بعض الدروس المستفادة

من كربلاء

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:

2023/07/27 م

تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

بعض الدروس المستفادة من كربلاء

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين

أمّا بعد! فأعوذ باللهِ من الشَّيطان الرَّجيم بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الصلاةُ والسلامُ عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله

الصلاةُ والسلامُ عليك يا نبيَّ الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّةَ الاعتكافِ بصيغة)

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبّة! علينا أنْ ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إنْ فعلنا بعض المباحات، فإنَّه يُكرَهُ الأكل والشُّرب والنَّوم والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كلُّه تبعًا للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشُّرب والنَّوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "**ردّ المحتار**": يُكرَهُ النَّومُ والأكلُ في المسجدِ لغيرِ المُعتَكِف، وإذا أرادَ ذلك ينبغي أنْ يَنوِيَ الاعتكافَ فيَدخُلَ فيَذكُرَ اللهَ تعالى بقدرِ ما نَوَى أو يُصلِّيَ ثمّ يَفعَلَ ما شاءَ[1].

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٥٠٦.

بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبّة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ العَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ**»[1]. فقبلَ كلِّ عملٍ ينبغي أنْ نتعوّد على النوايا الحسنة، وقد ورد: «**النِّيَّةُ الحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الجَنَّةَ**»[2]. فتعالوا بنا لننوِي نوايا حسنةً قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمعُ لهذه المحاضرة بكلِّ اهتمامٍ مِنْ أوّلها إلى آخرها.
- أجلسُ على هيئةِ جِلسة التَّشهُّد قدر المستطاع بنيّة تعظيم العلم.
- لا أتكاسلُ في استماع المحاضرة.
- أستمعُ لها بغرض الإصلاح لنفسي.
- وأبلّغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على رسول الله ﷺ

رُوي عن سيّدنا **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ**»[3].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٥/ ٤٥٨، (٦٣٨٣).

معركةُ كربلاء عبارةٌ عن درس الحياة

أيُّها الإخوة الأكارم! تعتبر معركة كربلاء من الحوادث المؤلمة والحزينة بالتَّأكيد، ومع ذلك فهي ليستْ مجرّد حادثة عابرة، وكلنّا نعلم أنّ العالَم مليئ بالأحداث والظلم والاعتداءات التي لا تعدّ ولا تحصى، وقد حدثت مثل هذه الحوادث والوقائع على الأرض ثمّ انعكس تأثيراتها على عقول الناس ثمّ أصبحتْ وكأنّها لم تكن أصلًا.

فلو كانتْ معركة كربلاء مجرّد حادثة عابرة لما ظلّت حاضرة في أذهان الناس بعد مرور أكثر من ١٣٨٢ عامًا، وهي بمثابة كتابٍ كاملٍ يحمل دروسًا في الحياة، وقصّة كربلاء تعلّمنا طرق النَّجاح وخطوات التقدّم ومبادئ الحياة، كما تعلّمنا أيضًا كيف نعيش في هذه الحياة بكرامةٍ ومجدٍ!؟

مشاكل الدعوة إلى الخير

جاءَتْ رسالةٌ إلى الدَّاعية الكبير العارف بالله **محمّد إلياس العطّار القادري** حفظه الله تعالى وذكر فيها المرسِلُ ما يواجه مِنَ المشاكلِ والمصائبِ والعوائقِ في سبيل الدعوة، فردَّ فضيلةُ الشيخ حفظه الله تعالى على الرسالة بشكل كتابي وسمّاه: "**مشهد كربلاء الدموي**" وأخبرنا بأنّ شهداءَ معركة كربلاء ما تعرّضوا للظلم والاعتداء كان ذلك كلُّه من أجل الدعوة إلى الخير.

لذلك كلَّما تعاظَمت العَقَباتُ أمامك في طريق الدعوة إلى الخير فتذكّر الظلم والاعتداء الذي تعرّض سيّدنا **الحسين** ورفقاؤه رضي الله عنهم، وهذا الشعور سيمنحنا القوّة والشجاعة في مواجهة هذه العقَبات، إضافة لزيادة الحماس في الأعمال الدعويّة بإذن الله تعالى، هذا ما تعلّمناه أيضًا من معركة كربلاء يا أحبابنا الكرام.

حوار جريء بين أستاذ جامعي وطالب

يقول **أحد الطلّاب**: كنتُ أدرسُ في صفِّ البكالوريوس، وكانتْ هناك رواية إنجليزيّة تُدرَّس في الجامعة، وفي يومٍ مِنَ الأيّام ألقى الأستاذ محاضرةً عن هذه الرواية وقال: إنّ المؤلّف لهذه الرواية هو مفكّر أوروبيّ شارك في الحرب العالميّة الثانية كجُندي، وهو أحد المفكّرين الذين قدّموا الأفكار التي أسهمت في ثورة النهضة التي وقعت في أوروبا بعد الحرب العالميّة الثانيّة، وقد شهدت أوروبا تطوّرًا وتقدّمًا بناءً على تلك الأفكار، حيث ذكر المؤلّف في هذه الرواية مبادئ النَّجاح وأسباب الفشل بطريقته الفريدة.

واستمرّ الأستاذ في محاضرته عن أسلوب الرواية وقال: قال المؤلّف: إذا أردنا أنْ نحقّق النَّجاح في رحلتنا ضمن هذه الحياة فيجب علينا أنْ نتحلّى بالصبر والتحمّل، فلا يمكن أنْ يتحقّق النَّجاح بدونهما فليس هناك اعتماد على الآخرين لتحقيق النّجاح، بل ينبغي علينا أنْ نثق بأنفسنا وأنْ نتجنّب الثقة الزائدة كذلك.

يقول الطالب: كان الأستاذ يذكر الدروس المستفادة من الرواية، وفي ذلك الوقت كنتُ أتفكّرُ في واقعة كربلاء، وعندما انتهتْ محاضرته قلتُ بدون انتباهٍ:

يا أستاذ! إنّ الذي قلتَه تمامًا يمثّل واقعة كربلاء! فالإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنه لم يعلّمنا دروسًا في الصبر فحسب بل طبّق ذلك بنفسه وبطريقةٍ عمليّةٍ، الحلم والصبر على المصائب والتحمّل والثقة بالنّفس وما إلى ذلك، وكلّ هذه الأشياء التي لم يكتبها الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنه على شكلٍ كتاب، بل أثبتَها واقعيًّا مِن خلال أفعاله.

استغرب الأستاذ ما ذكرتُ، ثمّ قال بعد فترة: نعم، هذا هو الحقّ، المفكّر الأوروبي ذكر هذه القيم من خلال الرواية، ولكن الإمام **الحسين** رضي الله عنه أثبت لنا هذه القيم بطريقةٍ عمليّةٍ.

المبادئ الثلاثة للنّجاح

هكذا فعل المُفكّر وقام بتحليل هذه القضية مِنْ عنده، وقد ذكر ثلاثة مبادئ للنّجاح في الحياة:

(١) القدرةُ على تحمّل الجوع.

(٢) الانتظار والصبر حتّى تحقّق النجاح.

(٣) القدرة على التّفكير والفهم، هذه المبادئ الثلاثة ذكرها المُفكّر، وإذا نظرتَ بعنايةٍ إلى واقعة كربلاء ستجد أنّ كلَّ هذه المبادئ متواجدة فيها، وهي كالتالي:

(١) **القدرة على تحمّل الجوع**؛ هي ضروريّة لتحقّق النّجاح، ونعلم أنّه في معركة كربلاء كان الطقس حارًّا وبشكلٍ شديدٍ، وكانت المعركة في صحراء، وكان الجوع مُتفاقمًا بدءًا من الإمام **الحسين** وصولًا إلى نجله **علي الأصغر** رضي الله عنهم، جميعهم كانوا يشعرون بالعطش، ومع ذلك لم تتراجع إرادة أصحاب الهمم العاليّة والمكانة العظيمة، فكانوا يواجهون الهجمات المتكرّرة، ولم ينحلّوا أو يستسلموا للباطل، وبقي أهل بيت رسول الله ﷺ ثابتين في مواجهة الظلم، ومع شدّة الجوع لم يكن لهم مثيل بقوّتهم عند تحمّل المصائب والثبات والاستقامة.

(٢) المبدأ الثاني الذي ذكره المفكّر هو: الانتظار والصبر حتّى تحقّق النجاح، يعني: أنّ الشخص الذي يسعى للنّجاح عليه أنْ يصبر وينتظر الوقت المناسب لتحقيقه، ولا يفقد صبره في أيِّ لحظةٍ من لحظات الانتظار، وهذا الأمر كذلك نجده في سيرة الإمام **الحسين** رضي الله عنه، فقد واجه تحديات عديدة ومصائب كثيرة، ولكن استقامته وثباته لم يتزعزعًا بحالٍ من الأحوال.

(٣) ذكر مبدأً ثالثًا لمن يريد النجاح، وهو أنْ يكون لديه القدرة على التفكير والفهم، يعني: أنّه لا يفقد القدرةَ على التأمّل والتفكّر مهما كانتْ صعوبات حياته في لحظةٍ ما؛ لأنّه يجب أنْ يتمكّن من اتّخاذ القرارات السليمة في الأوقات السعيدة والحزينة، وهذا بالتأكيد عمل صعب جدًّا.

وعلى سبيل المثال: إذا مات شخصٌ مِنْ أفراد أسرة أحد، يحاول الآخرون إبلاغه بحذرٍ شديدٍ حتّى لا يفقد وعيه عند سماع الخبر الحزين والمفاجئ، أمّا الإمام **الحسين** رضي الله عنه فقد استشهد رفقاؤه وأهل بيته أمام عينيه في معركة كربلاء، بما فيهم ابنه **علي الأصغر** و**علي الأكبر**، وأخوه وأبناء إخوته وأخواته رضي الله عنهم، وعلى الرغم من هذه المصائب الكبيرة لم يفقد وعيه ولم تتأثّر قدرته على اتّخاذ القرارات السليمة، ولا يمكن لأحدٍ في العالم أنْ يثبت مِنْ أيِّ كتاب تاريخي أنّ الإمام **الحسين** رضي الله عنه قد اتّخذ قرارًا يخالف الشريعة الإسلاميّة بسبب شدّة الحزن في معركة كربلاء.

أيُّها الإخوة الأكارم! الهدف مِنْ ذكر هذه الوقائع هو أنّ طرق النَّجاح والتطوّر والثورة التي يشير إليها المفكّرون في محاضراتهم اليوم قد أثبتَها الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنهما بشكلٍ عملي في معركة كربلاء قبل حوالي ١٣٨٢ سنة.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

لمحة موجزة عن الإمام الحسين رضي الله عنه

هو سيّدنا الإمام أبو عبد الله **الحسين بن علي** رضي الله عنهما، وُلد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع للهجرة[1].

ومِن ألقاباته المشهورة: "**ريحانة النَّبي، وسبط الرسول، وسيِّد الشهداء**".

(١) "معجم الصحابة"، للبغوي، باب الحاء، حسين بن علي بن أبي طالب، ٢/ ١٤.

وكان النَّبيُّ الكريم ﷺ يحبُّه حبًّا جمًّا، حيث ورد في الحديث النبوي الشريف: عن سيّدنا **يعلى بن مُرّة** رضي الله عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ»(١).

وروي عن سيّدنا **أبي هريرة** رضي الله عنه أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»(٢).

وجاء في حديثٍ صحيحٍ أخرجه الإمام **البخاري** رحمه الله في "**صحيحه**": عن سيّدنا **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما(٣).

وفي رواية "**الترمذي**": عن سيّدنا **أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»(٤).

---

(١) "سنن الترمذي"، كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي...إلخ، ٥/ ٤٢٩، (٣٨٠٠).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب السنة، فضل الحسن والحسين...إلخ، ١/ ٩٦، (١٤٣).

(٣) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الحسن والحسين، ٢/ ٥٤٧، (٣٧٥٣).

(٤) "سنن الترمذي"، كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي...إلخ، ٥/ ٤٢٦، (٣٧٩٣).

شهادته: أُستشهد رضي الله عنه يوم الجمعة، وهو خمس وخمسين سنّة[1]، وهو يوم عاشوراء مِنْ سنة إحدى وستّين بكربلاء مِن أَرض العراق، وقبره مشهورٌ يُزار[2]، رحمه الله تعالى وغفر لنا بهم، آمين بجاه النَّبيِّ الأمين صلى الله عليه وسلم.

الدروس والعبر المستفادة مِن مواقف يزيد السيّئة

أيّها الأحبّة! هل فكّرتُمْ يومًا لِمَاذا قام سيدنا الإمام **الحسين** رضي الله عنه بكلِّ هذه التضحيّة؟ في الحقيقة أنّ سيدنا **الحسين بن علي** رضي الله عنهما لم يكن يرغب في تولّي السلطة والحكم؛ لأنّه كان سيّدًا لشباب أهل الجنّة، فمَن سيتولّى الحكم والسيادة في الجنّة بفضل الله تعالى هل يحرص على الحكم الدنيوي المؤقّت؟

هذا الأمر يستحقّ التأمّل، ولِمَاذا لم يبايع الإمام **الحسين** رضي الله عنه يزيد؟ هل كان الإمام مخالفًا ليزيد في أمره الشخصي؟ بالعكس، لقد كان مخالفًا بسبب أعماله، وإذا كانتْ أعماله موافقة للشريعة فلمَاذا رفض الإمام **الحسين** رضي الله عنه بيعته، إلّا أنّ يزيد في الحقيقة كان سيّئ الأعمال والأخلاق والعادات، كان فاسقًا وفاجرًا يفعل الفواحش ويشرب الخمر، وكان يخالف كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولذلك رفض الإمام الحسين رضي الله عنه أنْ يبايعه، وقام بتضحيّات مثاليّة في هذا الصدد.

---

(١) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير الجزري، ٣/ ٤٤٢، مختصرًا.

(٢) "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، باب الحاء والسين، الحسين بن علي، ٢/ ٢٨.

لاحظوا أنّ الإمام **الحسين** رضي الله عنه لم يكن راضيًا عن أعمال يزيد السيّئة، فكيف بأعمالنا وعاداتنا التي تشبه أعماله وأخلاقه؟ هل سيسرّ الإمام بأعمالنا حين يطلع عليها؟

تعالوا بنا نطلع على بعض أعمال يزيد وكيف كانت؟ وما هي العادات التي لم يرض بها سيدنا الإمام **الحسين** رضي الله عنه للبيعة؟

عدّة عادات سيّئة ليزيد

عن سيدنا **أبي عُبَيدةَ بن الجرّاح** رضي الله عنه قال: قال النبيُّ الكريم صلى الله عليه وسلم: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلَمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ»[1].

أيُّها الإخوة الأكارم! الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنهما كان يدرك تمام الإدراك أعمالَ يزيد السيّئة، فلمَّا مات سيدنا **معاوية بن أبي سفيان** رضي الله عنهما بايع أهلُ الشام ليزيد.

قال الإمام **السيوطي** رحمه الله: في سنة ثلاث وستّين بلغه: أنّ أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل إليهم جيشًا كثيفًا وأمر بقتالهم، ثمّ المسير

---

(١) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي عبيدة بن الجراح، ١/ ٣٥٩، (٨٦٨)، وقال الإمام الهيثمي رحمه الله: رواه أبو يعلى والبزّار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلّا أنّ مكحولًا لم يدرك أبا عبيدة ["مجمع الزوائد"، كتاب الخلافة، باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة، ٥/ ٤٣٥، (٩٢٣٦)].

إلى مكّة لقتال **عبد الله بن الزبير** رضي الله عنه، فجاؤوا وكانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وما أدراك ما وَقعَةُ الحرّة؟! ذكرها **الحسن** رحمه الله مرّة فقال: والله! ما كاد ينجوا منهم أحد، قُتل فيها خلق من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتُضَّ فيه ألف عذراء، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون!

وكان سبب خَلع أهل المدينة له أنّ يزيدَ أسرف في المعاصي، فقد أخرج الإمام **الواقدي** رحمه الله من طرق: أنّ **عبد الله بن حنظلة الغسيل** رحمه الله قال: والله! ما خرجنا على يزيد حتّى خفنا أنْ يُرمى بالحجارة من السماء، إنّه رجلٌ ينكح أمّهات الأولاد، والبنات، والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

وقال الإمام **الذهبي** رحمه الله: ولَمَّا فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل -مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات- اشتدَّ عليه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره، وسار جيش الحرّة إلى مكّة لقتال **عبد الله بن الزبير** رضي الله عنه، فمات أمير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم أميرًا، وأتوا مكّة فحاصروا **ابن الزبير** رضي الله عنه وقاتلوه ورَمَوه بالمنجنيق، وذلك في صفر سنة أربع وستين، واحترقت مِن شرارة نيرانهم أستارُ الكعبة وسقفها، وقرنا الكبش الذي فدّى الله به **إسماعيل** عليه السلام وكان في السقف، وأهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الأوّل من هذا العام[1].

(١) "تاريخ الخلفاء"، يزيد بن معاوية، ص ١٦٦-١٦٧، مختصرًا.

أيُّها الإخوة! لقد تبيّن لنا أنّ يزيد ملأ الأرض المقدسّة (أي: المدينة المنوّرة) فسادًا وظلمًا، وكان يروِّج لمخالفة سنّة النبي ﷺ في أعماله، وهو بنفسه لم يكن يلتزم بسنّة رسول الله ﷺ بل كان يحثّ الآخرين أيضًا على عدم اتّباعها، ومِنْ بين أهمّ الأعمال السيّئة الرئيسيّة التي قام بها يزيد: تعمُّده مخالفة سنّة رسول الله ﷺ ونشر تلك المخالفة بين الناس.

لذا يجب علينا أنْ نكون أتباعًا لسيرة الإمام **الحسين** رضي الله عنه، وأنْ نكون متمسّكين بالعدل والاستقامة، إذا كان الأمر كذلك فعلينا أنْ ننكِر الأعمال السيّئة، وأنْ نعبّر عن رفضنا لها، وبالمثل يجب علينا أنْ نتّبع سنن النبي ﷺ ونشجِّع الآخرين أيضًا على التمسُّك بها.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

ثلاثة أحاديث في فضل اتّباع السنّة النبويّة

(١) روي عن سيدنا **أنس بن مالك** رضي الله عنه قال: قال النبي الكريم ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»[١].

(٢) وعن سيدنا **بلال بن الحارث** رضي الله عنه، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»[٢].

---

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ...إلخ، ٤/ ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ...إلخ، ٤/ ٣٠٩، (٢٦٨٦).

(٣) وفي رواية أخرى: عن سيدنا **أبي هريرة** رضي الله عنه أنّه قال: قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[1].

جعلنا الله وإيّاكم من المتحلّين بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينبغي علينا أنْ نتّبع السنن النبويّة، وندعو الآخرين أيضًا لاتّباعها، أولئك الذين يعوّقون الناس عن اتّباع السنن الشريفة أو ينظرون إلى المتّبعين نظرة ازدراء، أو يسخرون منهم، فإنّهم في الحقيقة يزدرون أمورًا فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبهذا الازدراء يخشى على إيمانهم، فعليهم أنْ يخافوا الله تعالى ويتدبّروا أمره، نسأل الله تعالى أنْ يوفّقنا لاتّباع سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ويهدي الجميع للتمسّك بها، آمين ياربّ العالمين.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

خطبة الإمام الحسين رضي الله عنه

عن **عُقبة بن أبي العَيزَار** قال: إنّ الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنهما خَطَبَ أَصْحَابَهُ وَأَصْحَابَ الْحُرِّ بِالبَيْضَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ! إنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللهِ

---

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد، ٤/ ١١٩، (٥٤١٤)، وقال الإمام الهيثمي رحمه الله: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه: محمد بن صالح العدوي، ولم أرَ من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، ["مجمع الزوائد"، كتاب العلم، ١/ ٤١٨، (٨٠٠)].

بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْخَلَهُ.

أَلَا وَإِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالفَيْءِ، وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللهِ، وَحَرَّمُوا حَلالَهُ، قَدْ أَتَتْنِي كُتُبُكُمْ، وَقَدِمَتْ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ بِبَيْعَتِكُمْ، أَنَّكُمْ لَا تُسْلِمُونِي وَلَا تَخْذُلُونِي، فَإِنْ تَمَّمْتُمْ عَلَى بَيْعَتِكُمْ تُصِيبُوا رُشْدَكُمْ، فَأَنَا **الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وابنُ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله** ﷺ، نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِيكُمْ، فَلَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ، وَخَلَعْتُمْ بَيْعَتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، فَلَعَمْرِي مَا هِيَ لَكُمْ بِنُكْرٍ، لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَأَخِي وَابْنِ عَمِّي **مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ**، وَالْمَغْرُورُ مَنِ اغْتَرَّ بِكُمْ، فَحَظَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ، وَنَصِيبَكُمْ ضَيَّعْتُمْ، وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَسَيُغْنِي اللهُ عَنْكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

تعاسةُ المعاصي

أيها الأحبّة الكرام! نحن بحاجةٍ إلى أنْ نلقي النظرةَ على أنفسنا ونتفكّر في أحوالنا، فإنّ **يزيد** كان فاسقًا، والفاسق هو الشخص الذي

(١) "تاريخ الطبري"، سنة إحدى وستين، ٥/ ٤٠٣، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير الجزري، سنة إحدى وستين، مقتل الحسين، ٣/ ٤٠٨.

يرتكب المعاصي وأظهرها علانية، وفي مجتمعنا يوجد العديدُ من الناس يرتكبون المعاصي بجرأةٍ، ويخالفون سنن الحبيب المصطفى ﷺ، ويسبّون ويشتمون الآخرين أمام الناس، ويعلنون عن السيّئات التي ارتكبوها.

إنّ الدرس المستفاد من واقعة كربلاء هو أنّه لا يمكن أنْ نكون حسينيّين حقيقيّين إلّا إذا اجتنبنا المعاصي والذنوب.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥].

وعن سيدنا **أبي ثعلبة الخشني** رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا»[1].

ذمّ الظلم

أيها الإخوة! حقيقة عندما ننظر إلى مجتمعنا لنرى الظلم الكثير والاضطهاد، ولكن يجب علينا أنْ نعلم أنّ الظلم لا يقتصر على القتل والنهب فحسب، بل إنّه يشمل أيضًا العديدَ مِنَ الأفعال الضارّة، فالقتل بغير حقٍّ والضربُ واللطمُ واستغلالُ مالِ الآخرين والشتمُ وانتهاكُ كرامةِ المسلمين، حتّى التحديق والتخويف بالآخرين يعتبر ظلمًا.

---

(١) "سنن الدار قطني"، كتاب الرضاع، ٤/ ٢١٧، (٤٣٥٠).

لذا يجب علينا أنْ نسعى جاهدين للتعامل مع المسلمين بحسن الخلق والعدل، وأنْ نتجنّب أيّ نوع مِن أنواع الظلم والاعتداء على الآخرين.

كلّ معصية فهي من خطوات الشيطان

الله الله! هذا هو امتحانٌ صعبٌ حقًّا، أداء الصلاة والامتناع عن المعاصي هو امتثال لأوامر الله وطاعة له، بينما ترك الصلاة وارتكاب المعاصي هو اتّباع للشيطان.

فلنتأمّل في أنفسنا ونتساءل كم عدد الناس الذين يصلّون الصلاة؟ وكم الأشخاص الذين يتجنّبون المعاصي؟ وكم هم الذين يصومون؟ إنّ الطاعة للوالدين وأداء حقوق الإخوة والأخوات والزوجين واحترام المسلمين والعيش مع تعاليم الإسلام كلّها تعدّ طاعة لِلّه تعالى، بينما الكذب والغيبة والنميمة وعدم الوفاء بالعهود والسبّ والشتم هي مِنْ عصيان لِلّه، فكم هم الذين يتجنّبون هذه الذنوب ثمّ يسعون جاهدين في طاعة الله؟ وبناءً على هذه العادات السيّئة التي كان يزيد يتّبعها، رفض الإمام الحسين رضي الله عنه بيعته وقدّم تضحيّات عظيمة في معركة كربلاء.

(١١) الولوعُ في حبّ الدنيا عند يزيد

أيُّها الإخوة الأعزّاء! مِنَ الدروسِ المستفادة من واقعة كربلاء هو أنّ الظلمَ الذي وقع في تلك المعركة كان نتيجة حبّ المال والطمع فيه من قِبَل يزيد، قال فضيلة الشيخ العارف بالله **محمّد إلياس العطّار القادري**

حفظه الله تعالى ورعاه: إنّ معركة كربلاء كانتْ نتيجة حبّ المال والسلطة لدى يزيد، حيث شعر بتهديد سلطته من قبل الإمام **الحسين** رضي الله عنه، بينما الإمام **الحسين** رضي الله عنه لم يكن يرغب في السلطة الدنيويّة على الإطلاق، بل كان ولا يزال هو سيّد في قلوب الأمّة المؤمنة، وسيبقى كذلك إلى يوم القيامة.

أيُّها الإخوة الأكارم! ينبغي أنْ نهتم بإحياء ذكرى سيّد الشهداء الإمام **الحسين** رضي الله عنه في كلِّ بيتٍ في يوم عاشوراء ونقوم بإهداء الثواب إليه، وفي الليلة الحادية عشرة ينبغي علينا أيضًا أنْ نحيي ذكرى الشيخ **عبد القادر الجيلاني** رحمه الله ونقوم بإهداء الثواب إليه.

قال سماحة الشيخ **محمّد إلياس العطّار القادري** حفظه الله تعالى: لو أمكن للتجّار وللموظّفين تخصيص جزء مِنْ رواتبهم لإهداء الثواب إلى الشيخ **عبد القادر الجيلاني** رحمه الله في الليلة الحادية عشرة مِن كلّ شهر، وبإذن الله سيبارك الله تعالى في رزقهم بسبب هذا العمل الخيري، وإذا كان ثمة ما يمنع التصدّق بهذا الشكل فلا بأس أنْ ينفقوا مِن أموالهم في أيّ خيرٍ كان.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

الحثّ على الأعمال الصالحة

أيها الأحبّة الكرام! إذا كنتم ترغبون في أنْ تكونوا مِنْ أتباع الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنهما ومِنْ محبّيه، فنحن ندعوكم للانضمام إلى بيئةٍ دينيّةٍ

صالحةٍ **في مركز الدعوة الإسلاميّة** والمشاركة في نشاطاته الدعويّة والدينيّة، فهذا سيمكّنكم من تعلّم الدِّين والمزيد عن قيم وتعاليم الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنه، كما يُمكنكم المشاركة في السفر مع "**القوافل الدعويّة**" وملء كتيّب "**الأعمال الصالحة**"، وهو مجموعة من الأسئلة والأجوبة التي تساعدكم في محاسبة أنفسكم على أعمالكم وتقويمها، لتتمكّنوا من الاقتداء بسيرة الإمام **الحسين بن علي** رضي الله عنه وتحقيق محبّته وبركاته في الدّنيا والآخرة، بإذن الله تعالى.

ومِنْ هذه الأعمال الصالحة: "**المواظبةُ على الصلوات الخمس**"، وفضيلة الشيخ **محمّد إلياس العطّار القادري** حفظه الله تعالى دائمًا يشجّع محبّيه عليها حيث يقول حفظه الله في كتيّب "**الأعمال الصالحة**" رقم اثنين: هَلْ صَلَّيتَ اليومَ الصلوات الخمسَ مع الجماعة؟ (حبّذا ألّا تفوتنا تكبيرة الإحرام في الصفّ الأوّل).

أيّها الأحبّة! وبفضل هذا العمل المبارك سنُكون ملتزمين بأداء الصلوات الخمس إنْ شاء الله تعالى، وأوَّلُ فرضٍ على مسلمٍ بعد الشهادتين: "**الصلاة**"، والإمام **الحسين** رضي الله عنه يعتبر قدوة حسنة في أداء الصلاة، حيث لم يتركها في أصعب الظروف وأقسى المحن حتّى في معركة كربلاء، وإذا كنّا ندّعي أنّنا من الحسينيّين فلتكن صلوتنا دليلًا على صدق دعوتنا وأفعالنا ولا نتركها بأيِّ حالٍ مِن الأحوال.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

بعض السنن والآداب حول اللباس

أيها الإخوة الكرام! والآن في نهاية محاضرة الاجتماع الأسبوعي تعالوا بنا لكي نستمع إلى بعض السنن والآداب حول اللباس:

● عن سيدنا **أنس بن مالكٍ** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوْا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوْا: بِسْمِ اللهِ»[1].

● يقول المفتي **أحمد يار خان النعيمي** رحمه الله: كما أنَّ الحائط والحجابَ سُترَةٌ عن أَعيُنِ النَّاس، كذلك إنَّ اسمَ الله تعالى كالطَّابَع على بني آدم فلا يستطيع الجنُّ فَكَّه[2].

● قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فقال: "الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ ورَزَقَنِيْهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ"، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ»[3].

● وفي روايةٍ أخرى: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ»[4].

---

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه إبراهيم، ٢/ ٥٩، (٢٥٠٤).

(٢) "مرآة المناجيح"، ١/ ٢٦٨، تعريبًا من الأردية.

(٣) "سنن أبي داود"، كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، ٤/ ٦٠، (٤٠٢٣)، مختصرًا.

(٤) "سنن أبي داود"، كتاب الأدب، باب من كظم غيظًا، ٤/ ٣٢٦، (٤٧٧٨).

● لا بدّ أنْ يكون الثوب الملبوس حلالًا، فمَنْ صلّى الفريضةَ أو النافلةَ في اللّباس مِنَ الحرام لا يُتقبّل منه.

● السنّة أنْ يبدأ المرء عند اللبس باليمين، فيدخل يده اليمنى في الثوب قبل اليسرى، ويُدخل رجله اليمنى في السراويل قبل اليسرى، أمّا عند الخلع فبالعكس فيخلع اليسرى قبل اليمنى[1].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

دعاءان وستّ صيغ للصَّلاة على النَّبيّ ﷺ في الاجتماع

(١) الصَّلاة على النَّبيّ ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم"

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله: أنَّ مَن داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبي ﷺ هو الَّذي يلحده[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم".

---

(١) "كشف الالتباس في استحباب اللباس"، ص ٤٣، تعريبًا من الفارسية.

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.

(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا **أبي سعيدٍ الخدري** رضي الله عنه قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على مُحمّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وصلِّ على المُؤمنينَ والمُؤمناتِ والمُسلمينَ والمُسلمات".

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا **عبد الله بن مسعودٍ** رضي الله عنه موقوفًا قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»[٢].

---

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبي ﷺ، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/ ٤٨٩، (٩٠٦).

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ اجْعَلْ صلاتَكَ ورحمتَكَ وبرَكاتِكَ على سيِّدِ المُرسلين، وإمامِ المُتّقين، وخاتَمِ النبيِّين، محمَّدٍ عَبْدِكَ ورسُولِك، إمامِ الخير، وقائِدِ الخير، ورسولِ الرحمة، اللّهمَّ ابْعثهُ مَقامًا محمُودًا يَغبِطُهُ به الأوَّلونَ والآخِرُون".

(٤) ثواب ستَّ مئة ألف صلاة على النَّبيِّ ﷺ

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله"

نقل الإمام **أحمد الصاوي** رحمه الله: أنَّ هذه الصَّلاة بستمائة الف صلاة[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله".

(٥) المكيال الأوفى

عن سيّدنا **أبي هريرة** رضي الله عنه، عن النبيِّ الكريم ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

---

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص١٤٩.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي...إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ، وأزواجِهِ أمّهاتِ المُؤمنينَ، وذُرّيَّتِهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ".

(٦) صلاة الشَّفاعة على النَّبيِّ ﷺ

عن سيدنا **رُوَيفِع بنِ ثابتٍ الأنصاري** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة"

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

(١) حسنات ألف يوم

رُوي عن سيّدنا **عبد الله بن عبّاسٍ** رضي الله عنهما قال: قال سيّدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَن قَالَ: جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتعَبَ سَبعِينَ كَاتِبًا أَلفَ صَبَاحٍ»[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

---

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رويفع بن ثابت الأنصاري، ٦/ ٤٦، (١٦٩٨٨).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

"جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

رُوي عن سيّدنا **عبد الله بن عبّاسٍ** رضي الله عنهما، أَنَّ الحبيب المصطفى ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"لا إله إلّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبع، وربِّ العرشِ الكريم".

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

دعاء التحصين من الأعداء

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعيَّة التابعة **لِمَركز الدعوة الإسلاميّة** الّتي تشتمل على تعليم السُّنن النّبويّة الشريفة، سنقوم في هذه المرّة بحفظ "**دعاء التحصين من الأعداء**" وهو كما يلي:

اللّهمَّ ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٦﴾ [يونس: ٨٥-٨٦].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).